

شيخ الأزهر: لا اجتهاد مع النصوص القطعية.. ولا لتغيير أحكام المواريث

الثلاثاء 4 مايو 2021 02:34 م

قال شيخ الأزهر، "أحمد الطيب"، الثلاثاء، إنه يرفض رفضا باتا أن يطال التجديد والاجتهاد النصوص القطعية، مشيرا إلى أن الاجتهاد فقط يكون فيما يعرف بـ"النصوص الظنية"، مشيرا إلى محاولات وصفها بـ"المستميته" لتغيير أحكام المواريث.

وأوضح "الطيب"، خلال حلقة برنامج التليفزيوني الرمضاني "الإمام الطيب"، أن النصوص القطعية يتعلق معظمها بالعبادات، وما يجري مجراها، وأن النصوص الظنية تتعلق بالمعاملات.

وأضاف: "لا يستطيع -بل لا يجرؤ- عالم من العلماء مهما كان واسع العلم وخارق الذكاء أن يطالعنا بجديد في فرضية الصلاة وبقية العبادات، وفي تحريم الزنا والسرقه والخمر والميسر، وحرمة الربا والغصب، وأنه لا ضرر بالنفس ولا ضرار بالغير، وكذلك أحكام المواريث الثابتة نصوصا قطعية من القرآن الكريم والسنة الصحيحة".

وانتقد شيخ الأزهر ما وصفها بالمحاولات المستميته لإلغاء أحكام المواريث الثابتة بنص قرآني، مشيرا إلى أن هناك مسلمين يشاركون في تلك المحاولات ويمارسون التدليس المتعمد.

وأثار "الطيب" جدلا، خلال الأيام الماضية، حينما خرج ليؤكد على أهمية التجديد والاجتهاد، وأنه لا قداسة للتراث الإسلامي، حيث ربط الكثيرون بين حديثه ذلك، وتصريحات لولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" انتقد فيها ما يعرف فقها بـ"أحاديث الآحاد"، ومتعهدا بعدم العمل بها في المملكة، بينما دافع البعض عن شيخ الأزهر، مؤكدا أن حديثه عن التجديد في التراث سابق لتصريحات "بن سلمان".